وكان واضعه الخ فيه ان هذا الخبر ليس بموضوع بل هو من كلام
سيد البشر ومن رواه اهتدى الى ما اراد به الرسول
فظفر بهداية الى ادراك المنا والسول وهذا المولف
لضلاله هو الذي لم يهتد لذلك فهو بعدم هداية خاسر
وهالك لانه نفى بجهله المركب ان عدم هداية هو الاهتداء
فخاب بعيبه العلماء العقلاء الالباء وقوله فانه لامعنى لكون
النجوم الخ فيه ان معنى ذلك ما ذكرناه وهو لا ينافي ما ذكره فان
اهل السماء باقون في الامن من قيام القيمة ما دامت النجوم
في السماء فاذا انتثرت النجوم اتاهم ما يوعدون من قيام القيمة
وموتهم حينئذ حتى لا يبقى احد فاذا فني الخلق كلهم قال الله
تعالى لمن الملك اليوم ولا احد يجيبه فيجيب نفسه لله الواحد
القهار اي الذي قهر الخلق بالموت وقوله وكذلك يكون معنى قوله
وانا امنة الخ فيه ان معنى ذلك ما ذكرناه من الامن من الاختلاف
لا الامن من العذاب كما زعمه هذا المولف المرتاب وقوله
سبحانه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الخ فيه ان هذه
الاية نزلت في المشركين والكفار كما يصرح بذلك الايتان
اللتان قبلها لا في الصحابة الاخيار ولقد ذكر بعض ما ذكره
المحشون في هذه الايات ليتبين ان هذا المولف في
دينه مفتون فنقول قال الله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا
قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا يعني النظر بن الحرث
واسناده

واسناده الى الجميع اسناد ما تقدم رئيس القوم وقيل
هو قول الذين اشتركوا في امره عليه وهذا غاية تكابرهم
وفرط عنادهم ان هذه الاساطير الاولين اخبار الامم
الماضية وما سطره الاولون في كتبهم واذ قالوا اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم هذا ايضا من كلام ذلك القائل
وهو ابلغ في الجحود قال ابن عباس لما قص رسول الله
صلى الله عليه وسلم شان القرون الماضية قال النظر وشت
لقد قلت مثل هذا ان هذه الاساطير الاولين في كتبهم
فقال له عثمان بن مضعون اتق الله فان محمدا يقول الحق
قال فانا اقول الحق قال عثمان له فان محمدا يقول لا اله الا الله
قال فانا ايضا اقول لا اله الا الله ولكن هذه بنات الله
يعني الاصنام ثم قال اللهم ان كان هذا الذي يقوله
محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
كما امطرتها على قوم لوط او ائتنا بعذاب اليم اي ببعض
ما عذبت به الامم وفيه نزل سئل سائل بعذاب واقع
قال عطاء نزل في النظر بضع عشرة اية مخالفة بما نزل من
العذاب يوم بدر وقال سعيد بن جبير قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر ثلاثة من قريش صبرا طعيمة بن عدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)